## تشخيص التأخر الدراسى

ومن خلال استقراء التراث النظرى، ثبت أن هناك بعض الطرق المهمة التى تساعد فى تعرف التلميذ المتأخر دراسياً، وهى:

**١- دراسة وضع التلميذ من حيث العمر، والصف، والتقدم الدراسى:**

وحيث إن معظم المدارس تقبل التلاميذ فى عمر واحدة تقريباً، كما أن هذه المدارس تستخدم سياسة البقاء فى الصف، وعدم النقل - الرسوب - كوسيلة من وسائل تكييف تعليم التلاميذ المتخلفين دراسياً، وطالما أن التلميذ لا يستطيع الوصول إلى المستويات المطلوبة للانتقال إلى صف آخر أعلى، فإن هذا يتضح فى تقدم عمر التلميذ، وفى مستويات الصفوف المختلفة، ومن ثمة يمكن اعتبار ارتفاع عمر التلميذ فى أى صف دليلاً افتراضياً على التخلف الدراسى، إلا أنه ينبغى مراجعة معدل التقدم؛ حيث إن جميع التلاميذ لايدخلون المدرسة فى العمر نفسه.

**٢- السجلات المدرسية التراكمية:**

حيث إن المدارس عادة ما تحتفظ بسجلات تراكمية عن تحصيل التلميذ الدراسى، وهذه السجلات تبين على الأقل الدرجات الخام التى يعطيها المعلم لتلميذه فى الامتحانات، أو فى امتحان نهاية الفترة الدراسية، وعندما تتوافر مثل هذه السجلات، يجب فحصها بدقة وخاصة بالنسبة لكل تلميذ متقدم فى عمره، والذى يشك فى أنه متأخراً دراسيًا بالنسبة لأدائه الحالى داخل المدرسة.

وتفيد هذه السجلات في معرفة فيما إذا كان مستوى التلميذ التحصيلي ضعيفاً بصورة مستمرة، أو في معظم المواد الدراسية أو في بعضها، فإذا كان الأمر كذلك، فإنه سيكون لدينا مؤشر افتراضي جديد على تأخر التلميذ، ويجب أن ينظر في الوضع الدراسي للطالب.

### ٣- اداء المدرسين والمعلمين داخل المدرسة، ومن لهم صلة بالتلميذ:

وهذه تعتبر من المؤشرات التي تدعم المؤشرات السابقة، حيث إن الأخذ بملاحظات معلم الفصل والناظر والأخصائية الاجتماعية، والممرضة داخل المدرسة يفيد في إلقاء الضوء على أوضاع التلميذ الدراسية والمدرسية، والسلوكية، والفكرية ، والصحية، والاجتماعية.. إلخ. وأن لهؤلاء خبرة في مجال التعامل مع التلاميذ ولديهم القدرة على معرفة صفات شخصية التلميذ، ولديهم خبرة في معرفة مستوى الأداء الدراسي وتذبذبه، وبطئه، أو تحسنه.

### ٤- استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة:

يستحسن في كثير من الحالات، ونقادياً لمشاكل الامتحانات العادية المدرسية استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة؛ خاصة إذ أردنا مقارنة التلميذ بخبرة من التلاميذ، ويمكن استخدام بعض الاختبارات التي تقيس مستوى التحصيل العام للتلميذ.

### ٥- دراسة الأوضاع الصحية والحيوية للتلميذ:

ويتم ذلك عن طريق إجراء الفحوص والتحاليل الطبية اللازمة، وخاصة المتعلقة بالحواس. وهذه تفيدنا في إلقاء الضوء على بعض الأسباب العضوية، وتدعم قرارنا النهائي عن وضع التلميذ، ويوجد داخل المدارس

عادة كشوف طبية خاصة بكل تلميذ، يسجل بداخلها الوضع الصحي للتلميذ.

### ٦- دراسة الأوضاع الأسرية والمعيشية للتلميذ:

ويتم ذلك بمساعدة الأخصائي أو الأخصائية الاجتماعية داخل المدرسة، عن طريق مجالس الآباء، أو مقابلة الأبوين، أو الزيارة المنزلية.. بهدف معرفة الظروف الأسرية، والمنزلية التي يعيش فيها التلميذ خارج المدرسة، فقد يكون أحد أسباب التأخر الدراسي ما يعتري المنزل والأسرة من تفكك، وصراع، وخلافات أو عادات واتجاهات قاسية، أو متساهلة.

### ٧- استخدام اختبار ذكاء مقنن جماعي، أو فردي مناسب لمرحلة نمو التلميذ:

إن الاختبارات العقلية الجماعية أقل تكلفة وأيسر تطبيقاً من الاختبارات الفردية فإذا وجدت يمكن استخدامها، وتطبيقها على التلاميذ الذين يشك في تأخرهم الدراسي. وينصح عادة خيار الاختبارات التي تحتوي على موضوعات أو عناصر مشابهة للتمارين المدرسية العادية التي يألفها التلميذ، وكذلك التعليمات الواضحة البسيطة، أما الاختبارات المعقدة وغير المألوفة كثيراً، والتي تتضمن مشكلات وعمليات معقدة.. فإنها قد تسبب الارتباك للتلميذ المتأخر دراسياً، ويمكن أن يقوم بتطبيق هذه الاختبارات الأخصائي النفسي بالمدرسة أو أحد المتخصصين في إحدى عيادات الأطباء النفسيين إذا لزم الأمر.

### ٨- يمكن تطبيق اختبارات نفسية شخصية:

وخاصة اختبار مفهوم الذات واختبارات الدافعية والميول، والتوافق، أو الاتجاهات.

### ٩- الإلمام بالموقف الكلى للتلميذ المتأخر دراسيًا:

إن جميع الأساليب السابقة، يجب ألا تدفعنا بسرعة إلى اتخاذ القرار، بل يلزم مزيد من الجهد، والبحث، والتحليل.. حتى نصل إلى التأخر الدراسى الحقيقى؛ حيث إن هناك مشكلة وهى التمييز بين التأخر الحقيقى، والتأخر الظاهرى.

### ١٠- إجراء التحليل النفسى للتلميذ الذى يشك بأنه متأخر دراسيًا:

يستحسن على الرغم من توافر الإمكانات والطرائق السابقة وفائدتها فى عملية التشخيص، فهناك مشكلة قائمة تعترض كثيراً من الباحثين حول التأخر الدراسى، وهو التمييز بين التأخر الحقيقى أو النهائى لدى التلميذ، وبين الإخفاق أو الفشل الدراسى الظاهرى. ولا يمكننا الوصول إلى ذلك لأن بعض حالات التخلف الدراسى لا يمكن معرفة حقيقتها إلا بواسطة عملية تحليل نفسى تربوى (طويلة الأمد)، تنصب على الأساليب العقلية والنفسية الداخليه التى يستخدمها التلميذ فى عملة المدرسى؛ مما أدى إلى تأخره دراسياً.

**الخلاصة:**

يجب أن يتعاون الأخصائى النفسى والاجتماعى والمدرس وإدارة المدرس والأهل والطبيب فى تشخيص حالات التلاميذ المتأخرين دراسيًا وعمل ملف للتلميذ.. ويؤكد المتخصصون أنه يجب أن يحتوى هذا الملف على دراسة كاملة للمتأخر دراسياً.

### - وتتضمن دراسة الحالة ما يأتى:

* دراسة المشكلة وتاريخها والتاريخ التربوى والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسى الجسمى للتلميذ.

* دراسة الذكاء والقدرات العقلية المختلفة.

* دراسة المستوى التحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة.

* دراسة اتجاهات التلميذ نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية.

* دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة، مثل: ضعف الثقة فى النفس والخمول وكراهية المادة الدراسية، من أجل تعرف الحالة الانفعالية والوجدانية والنفسية للتلميذ.

* دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الأنيميا والأمراض الأخرى.

* دراسة العوامل البيئية مثل انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى، كثرة الغياب والهروب، شعور التلميذ بقيمة الدراسة، طرق التدريس، الجو المدرسى العام... إلخ.

حيث إن بقدر ما نستطيع الحصول على مثل هذه المعلومات - سالفة الذكر - نستطيع كشف الأسباب أو على الأقل بعضها - إن لم تكن معظمها - ونستطيع الشروع فى معالجتها.

## عرض لبعض حالات التأخر الدراسي بالمدرسة

### ما دور المرشد في تناول حالات التأخر الدراسي؟

نظراً لتنوع أسباب التأخر الدراسي، وحرصاً على الإلمام ببعض حالات التأخر الدراسي.. فإن تناول حالات التأخر الدراسي يعين المرشد إذا وجد في المدرسة التعامل مع مختلف الحالات التي تحول إليه، كما يعين الأسرة على التعامل مع تلك المشكلة، فقد تكون الحالة انحرافًا سلوكيًا أو اضطرابًا انفعاليًا أو حالة هروب من المنزل أو تأخر دراسي.. فعلينا دراسة أو تحديد الجوانب التي تكشف لنا هذه الحالة. ومن هذا فإن دور المرشد في تناول حالات التأخر الدراسي يتحدد في جمع المعلومات «الجوانب» التي تلقي ضوءاً على التأخر الدراسي، ثم تحديد مصادرها وأساليبها، ثم يقوم بعد ذلك بالتشخيص وتحديد الخدمات العلاجية المناسبة لكل حالة.

### أولاً: دراسة الحالة:

#### أ ـ مناطق الدراسة:

ونهتم هنا بجمع المعلومات التي تكشف لنا عن سبب التأخر الدراسي. وجوانب الدراسة في حالات التأخر الدراسي التي يركز عليها المرشد هي:

١ـ **بيانات أولية**: مثل الاسم ـ السن ـ الحالة الاجتماعية ومصدر الإعالة.

٢ـ **نوع التأخر الدراسي**: هل التأخر عام أم في مواد دراسية محددة ـ هل التأخر قديم أم أنه مؤقت بفعل عوامل طارئة، فلا شك أن ذلك يحدد نوع الرعاية اللازمة للتلميذ.

٣- **القدرات العقلية للتلميذ:** ويشمل ذلك فحصاً دقيقاً لذكاء الطالب والقدرات العقلية الأولية التى لها ارتباط بالتحصيل.

٤- **السمات النفسية للطالب:** وتشمل مستوى طموحه الدافع للدراسة، والثقة بالنفس، والمواظبة، ومفهوم الذات.

٥- **الصفات الجسمية للطالب:** وتتمثل فى الصحة العامة أو الإعاقة الحسية الجزئية أو الإعاقة البدنية أو الأمراض الخطيرة.

٦- **التاريخ الدراسى للطالب:** ويتمثل ذلك فى تتبع تحصيل الطالب فى مراحل الدراسة كلها، وأهم المشكلات التى أعاقت تحصيله، وكذلك اهتمامات الطالب واتجاهاته نحو المدرسين والنظام المدرسى وألوان العقاب والثواب التى قد تعرض لها، ورد الفعل إزاء ذلك.

٧- **طريقة الطالب فى الاستذكار:** ويتمثل ذلك فى الأسلوب الذى يتبعه الطالب فى المذاكرة، و الزمن الذى يقضيه فى المذاكرة، وطريقة تنظيم وقت المذاكرة والفراغ.

٨- **عوامل أسرية:** ويتمثل ذلك فى علاقة الطالب بأهله والتفاعل الأسرى ومدى مناسبة الجو الأسرى لمذاكرة الطالب.

٩- **عوامل مدرسية:** وتتمثل فى علاقات الطالب الاجتماعية بزملائه ومدرسيه وطرق التدريس ومدى كفايتها والجو المدرسى العام.

١٠- **ظروف طارئة:** مهدت للتأخير أو عززته وتشمل انتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى أو وفاة عزيز أو علاقات عاطفية أو حوادث أخرى.

### ب ـ مصادر الدراسة الرئيسية:

إن المصدر الرئيسي لجمع المعلومات في حالات التأخر الدراسي، هو الطالب المتأخر، فنهتم بجمع المعلومات عن المكونات الشخصية للطالب وأسلوب دراسته، والمصدر الثاني هو أعضاء أفراد الأسرة ثم المدرسون.

### جـ ـ وسائل الدراسة:

يستخدم المرشد ـ عادة كافة الأدوات التي قد تلقي ضوءاً على جوانب الدراسة، مثل: الاختبارات النفسية كإختبارات الذكاء والشخصية والاختبارات التشخيصية، ثم المقابلة الشخصية والسجل المجمع، وغيرها من الأدوات.

## ثانياً: التشخيص:

إن التشخيص محاولة داعية لمعرفة طبيعة المشكلة والعوامل المسببة لها، وكيفية تفاعلها في أحداث المواقف أم المشكلة؛ لوضع الخدمات العلاجية المناسبة. فقد يتضح للمرشد بعد دراسة مستفيضة لحالة ما أن السبب هو ضعف القدرة العقلية العامة، إذ ثبت أن نسبة ذكائة بلغت ٧٥ بمقياس ستانفورد بينيه للذكاء. وقد أوضحت دراسات سليت Sleight على ٧٣٥ طفلاً متخلفاً، وأقامت الدليل على أن ٧٢٪ منهم كانوا دون المتوسط من ذكائهم.

وقد تكشف دراسة حالة أخرى عن ضعف في مواد معينة سببه ضعف في إتقان أساسيات المادة ،تبعه شعور بالعجز عن فهم هذه المادة، وقد تكشف دراسة ثالثة عن حالة طفل انتقل مع أهله إلى بلد آخر ومدرسة

أخرى، فتعثر في إيجاد رفاق له داخل المدرسة الجديدة، فبدأ يشعر بأنه منبوذ، ويشك في كل زملائه من الطلاب فبدأ يشعر تلقائيًا بالعجز عن التكيف مع محيط المدرسة فكرة المدرسة ، ولم يعد يواظب على الحضور إليها مما أدى إلى تأخره.

وهناك حالات أخرى كشفت دراستها عن أن سبب التأخر هو خلاف مزمن شديد في البيت بين الأبوين، فيحمل آثار هذا الصراع معه إلى المدرسة، فيبين هذا الصراع الانفعالي الذي يظهر في صورة تأخر دراسي.

وفي بعض الحالات النادرة لطفل عمره ١٢ سنة كان متأخراً في القراءة بشكل خاص، ولم تجد معه كافة الحلول في علاج هذا القصور، فقررت المدرسة إرجاعه إلى صف أدنى، فتضايق الطفل وأسرته من هذا الوضع فعرضوا الطفل على العيادة النفسية، وفحص مستوى ذكائه فكان متوسطاً. وبعد تشخيص حالته ثبت أن التقصير في القراءة هو حيلة لا شعورية؛ للمحافظة على عناية أمه به نتيجة اهتمامها بمذاكراته وتعليمه المستمر على القراءة، وساعد ذلك رغبة الأم اللاشعورية بأن تكون الحاجة إليها موجودة.

وقد شخصت بعض حالات التأخر على أنها نتيجه بناء مفاهيم سلبية عن الذات؛ ففكرة المتأخر عن نفسه بأنه غير كفء وعاجز عن تحقيق المهام المطلوبه منه، وأنه أقل حماسًا وأقل ثقة وأقل طموحًا من الآخرين، فأثر هذا المفهوم على تأخر الدراسة.

كما أن أغلب الحالات تكشف عن أن سبب التأخر هو ضعف في الذكاء، ثم القدرات الخاصة، ويتبع ذلك شعور بعدم الكفاء وتتحدد خطة العلاج تبعاً للافكار ـ التشخيصية.

«دراسة حالة تأخر دراسى مصحوبة بانطواء وتشتت ذهنى»

لقد اتبع المرشد الخطوات التالية فى دراسة هذه الحالة:

**أ ـ تحديد مناطق الدراسة:**

١ـ البيانات الأولية.
٢ـ تحديد نوع المشكلة.
٣ـ مصدر التحويل ( أى مصدر التحويل فى المشكلة).
٤ـ التاريخ الدراسى للطالبة.
٥ـ الأجواء الأسرية.
٦ـ القدرات العقلية للطالبة.
٧ـ المكونات الجسمية للطالبة.

**ب ـ مصادر الدراسة:**

الطالبة، زميلاتها، المدرسات، رائدة الفصل، الأب، زوجة الأب.

**جـ ـ وسائل الدراسة:**

الاختبارات، المقابلة، الملاحظة، الزيارة المنزلية.

لقد قامت الأخصائية بجمع المعلومات المتصلة بمناطق الدراسية ومن كافة المصادر السابقة وبالوسائل المختلفة، وقد خرجت بالمعلومات الأخرى. إن الطالبة فى الصف الأول الأعدادي قد أجمعت شكاوى المدرسات ومربية الفصل على أنها كسولة فى دروسها وعديمة الترتيب.. شاردة الذهن منطوية، تحولت إلى الأخصائية لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الحالة.

لقد تأكد لدى الأخصائية أن حالتها الجسمية عادية وليس بها عيوب أو عاهات، وكذلك تأكد أنها متوسطة الذكاء، وأن التأخر الدراسى قد بدأ أخيراً مع بداية المرحلة الإعدادية؛ حيث كانت الطالبة فى الأعوام السابقة جيدة فى دروسها المرحلة ومواظبة ومثابرة.

أما عن حياتها الأسرية فأمها متوفاة وتعيش مع زوجة أبيها القاسية، والأب يعمل خارج المدينة ولا يعود إلى البيت إلا مرة كل أسبوعين، ولها أخ عمره ١١ سنة هرب من البيت ولم يعد منذ عشرة أشهر. وقد اعترفت زوجة الأب أنها تحاول حرمان الطالبة من مشاهدة التلفزيون أو مرافقتها في الزيارات.. حتى إنها لا تأكل معها بل تأكل في وعاء خاص بها، كما اتضح أن الزوجة تحاول استغلالها في أعمال المنزل وتهددها وتسخر منها ومن زميلاتها إذا حاولن زيارتها في المنزل.. أما عن الأعراض داخل المدرسة فقد بدا على الطالبة التأخر في الحضور للمدرسة، والانطواء، وعدم المثابرة وشرود الذهن، والبكاء أحياناً دون إبداء الأسباب، فكانت تبدو غير مكترثة بما هو حولها ولا حتى في ملبسها مما أثار سخرية زميلاتها منها.

**التشخيص:** ففي هذه الحالة نرى أن وفاة الأم قد حرمت الطالبة من حنان الأم ورعايتها، فأخذت تشعر بالإحباط والحرمان، فكل طلباتها غير مجابة وحاجاتها غير مشبعة في ظل زوجة الأب القاسية، وقد ساعد على ذلك غياب الأب وعدم عودته إلا مرة كل أسبوعين.

لقد أثرت هذه المعاملة على حياة الطالبة الدراسية، فبدت شاردة الذهن تفكر في مشكلتها فلا تولي الدراسة اهتماماً يذكر فبدأ كسلها واضحاً مما أثار سخرية زميلاتها منها، فابتعدت عنهن فبدت شاردة الذهن منطوية. معنى ذلك أن الجو الأسري المتسلط حرم الطالبة من إشباع حاجاتها النفسية الاجتماعية، فأخذت تشعر بالقلق والتوتر، فعمدت إلى أحلام اليقظة محل هذا القلق فبدت شاردة، وقد أثر هذا بطبيعة الحال في دراستها وعلاقتها بزميلاتها.

**العلاج:** تعتمد الاستراتيجية العامة في العلاج على:

١- تغيير اتجاهات زوجة الأب نحو الطالبة، على أن تقوم الأخصائية بهذا الدور وتخفيف العبء عليها وتحقيق حاجاتها.

٢- ضرورة تواجد الأب مع الأسرة، وإطلاعه على الأمور الأسرية بوجه عام.

٣- تغيير اتجاهات الطالبة نحو زوجة الأب وإقناعها أنها تحبها.

٤- تشجيع الطالبة على الاشتراك في بعض النشاطات المدرسية، مثل: الرحلات أو الأسر المدرسية ومتابعة مدى تخلصها من انطوائها. ويستحسن أن توصى الأخصائية إلى بعض الطالبات ذوى الخلق الحسن والتفوق بأن يتقربوا إلى الطالبة، ويصطحبوها فى نشاط جماعى.

وقد قامت الأخصائية بتكنيكات للوصول إلى الاستراتيجية العامة.. فقد نجحت الأخصائية في عقد صداقة ودية بينها وبين زوجة الأب، فى حين تعهدت الأخيرة أن تعامل الطالبة معاملة جيده وألا تحرمها من حقوقها، كما قامت الأخصائية بالاتصال بالأب وطلبت منه التواجد بالبيت مرة فى الأسبوع مع الاهتمام الخاص ببنته.. أما فى المدرسة فقامت الأخصائية بالمشاركة مع المدرسات ومربية الفصل فى إشراك الطالبة فى نشاطات محببة إليها، وفى الوقت نفسه قامت بعض الطالبات المؤدبات بالتقرب إلى الطالبة عدة مرات، وتم شكرها على تقدمها وإعجاب المدرسات بها مما أشعرها بالكفاءة التقدير.

**أما المتابعة لخطة العلاج.. فقد اتضح بعد تنفيذ خطة العلاج ما يأتى:**

١ـ تحسنت علاقة الطالبه مع زميلاتها.

٢ـ ازدادت ثقـة الطالبة بنفسها، وأصبحت تشعر بالكفاءة، من خلال نجاحها في بعض النشاطات، وهذا أدى إلى الخروج من عزلتها.

٣ـ تحسن ملموس في مستواها التحصيلي، وقد اتضح ذلك من خلال ارتفاع درجاتها عن الفترة السابقة.

٤ـ ازدادت الطالبة ثقة بنفسها، وأصبحت تشعر بالكفاءة من خلال نجاحها.

٥ـ تغيرت اتجاهات الطالبة السلبية نحو زوجة أبيها والعكس صحيح.

٦ـ أخذ الأب يهتم بوضوح بأسرته.

٧ـ مواظبة الطالبة ومثابرتها على الدراسة على عكس الفترة السابقة.

٨ـ أصبحت الطالبة تتردد على الأخصائية والمعلمات، تطلب العون والاستشارة في كل الموضوعات التي تخصها.

كما أن هناك بعض الحالات اللافتة للانتباه، والتي تم تعرفها ميدانياً، والتي تعود إلى أسباب مرتبطة بمواقف الأهل، الذين لا يقدرون أبعاد تصرّفاتهم مع الابناء.

ولمثل هذه الحالات نذكر الحالتين التاليتين:

**الحالة الأولى:**

هو تلميذ في العاشرة من عمره في الصف الثالث، رسب في العام الماضي وهو يعيده الآن، يذهب إلى المدرسة بسيارة الأسرة الخاصة مع سائقهم الخاص. يعيش ضمن أسرة مؤلفة منه ومن أخيه البالغ من العمر سنة ونصف، إضافة إلى الأب والأم. وضع الأسرة الثقافي والاقتصادي

جيد، تذهب في كل عطلة صيف للسياحة خارج البلاد. العلاقة جيدة بين الأسرة والمدرسة. يعيش في منزل واسع مؤثث أثاثاً فخماً، مصروفه اليومي يكفيه، سليم الجسم، يخضع للدروس خصوصية علاقاته جيدة مع الأهل والأساتذة والرفاق.

**** مشكلته أنه يعيد صفه على الرغم من خضوعه لدروس خصوصية، وأنه يسرق أغراض رفاقه، على الرغم من أن كل شيء مؤمن له، وكل شيء يطلبه يجده.**

من خلال دراسة الحالة وتشخيص أسبابها، اتضح أن الأساس فيها يدور حول الغيرة الأخوية؛ إذ ترافق ظهور المشكلة مع ولادة الأخ الذي يبلغ من العمر السنة والنصف، وشعوره بأنه حرم من عاطفة الأم ومن اهتمامها ورعايتها، بعد أن كان سيد الموقف لأكثر من ثماني سنوات، فجاء الرسوب تعبيراً عن دفعه لهذا الواقع الجديد، والسرقات التي كان يقوم بها أحياناً ليست إلا تنفيساً لما يعانيه من مشاعر الغيرة والإحباط ووسيلة لجذب الانتباه إليه، ولإعطائه مزيداً من الرعاية والاهتمام.

## الخطة العلاجية:

توضيح حقيقة المشكلة للأهل مما استوجب:

* لفت نظر الأم إلى ضرورة إعطائه الرعاية الكافية والمزيد من الاهتمام، والتعبير عن محبتها له بوسائلها الخاصة وبالتقليل من الاهتمام بأخيه في حضوره، أو إشعاره بالمعاملة المتميزة.
* لفت نظر الأب إلى أن تأمين الشروط المادية، وتوفير ما يحتاج إليه لايكفي لوحده، بل يجب أن يشعره بالصحبة والحماية، وتعويده تحمل المسئولية.

* وضع المدرسة فى الصورة الحقيقية للمشكلة؛ ليتمكنوا من استيعابها وعلاجها بالتعاون والتنسيق مع الأسرة.

أما فيما يخص صاحب الحالة.. فكان من الضرورى تعزيز ثقته بنفسه، وبأنه أصبح شاباً يجب أن يتحمل مسئولياته، وإذا كان اهتمام الأم بأخيه أكثر من اهتمامها به فلأن الطفل الصغير يبقى بحاجة إلى مثل هذه العناية حتى ينمو ويكبر، وهذا العمل يجب أن يتعامل معه بفرح. فبعد فترة سيذهب إلى المدرسة.. فتتولى أنت هذه الرعاية وهذا الاهتمام، وسيصبح من مسئولياتك، لأنك الأكبر مع لفت انتباهه إلى أهمية احترام ممتلكات الآخرين وخصوصياتهم؛ لأنه بذلك سيحترم الآخرون ممتلكاته وخصوصياته هو أيضاً.

**الحالة الثانية:**

تلميذ فى الصف الخامس الابتدائى، يبلغ الثانية عشرة من عمره.. الرابع فى ترتيبه بين الإخوة، يعيش فى أسرة مؤلفة من ثمانية أشخاص بما فيهم الأب والأم، إقامة الأسرة لم تتغير، وهى تعانى من ضغط اقتصادى، وتعيش فى منزل متواضع من ثلاث غرف.

مشكلة أحمد أنه يكره المدرسة كما أنه أعاد الصفوف الثانى والثالث والرابع.. والعدوانية بارزة فى سلوكه، وهو يصرخ أثناء نومه نتيجة كوابيس يراها. من خلال دراسة حالة أحمد وتشخيص الأسباب، ظهر الآتى:

- معاناة أحمد من التأتأة، وسخرية التلاميذ منه عندما يطلب الأستاذ منه الإجابة والمشاركة فيفضل الانزواء وعدم التجاوب والمشاركة.
- معاملة الأب القاسية له وتعبيره دائماً «أبو نص لسان» مما ولد لديه علامة واضحة وخوفاً كبيراً.

- ضعف مستوى الطموح بحيث تريده العائلة أن يأخذ الشهادة فقط ويلتحق بمهنة، بينما هو يريد أن يصبح سائق شاحنة. فجاءت حالة التأخر والعدوانية والكوابيس الليلية مظاهر تنفيسية لما هو فيه. من أجل ذلك فإن أي علاج يجب أن يشمل: صاحب الحالة وكل الأشخاص المرتبطة بهم هذه الحالة من أهل (أب أم إخوة) ومعلمين ورفاق، بحيث طلب من:

- الأب أن يعدّل في معاملته لأحمد بحيث يتم التعامل معه بمحبة ولطف، وإشعاره بالحماية، وعدم تعييره بعاهته بل تشجيعه على الكلام.

- لفت نظر المعلمين إلى أهمية ضبط الصف، وعدم استهزاء الطلاب منه، وتشجيعه على المشاركة والتجاوب في الصف.

- تشجيع أحمد على استيعاب مشكلته، ولفت انتباهه إلى أن مضاعفاتها تزول بقدر ما يستعيد ثقته بنفسه، وتتعزز لديه علاقاته بالآخرين وتشجيعه على الانضمام إلى أحد الأندية وتبادل الزيارات مع الأصدقاء...

وتعرض في الجدول التالي بعض الحالات التي نتجت عن عدة عوامل مختلفة، تعرض لها الطالب، وأثرت فيه وعملت على تأخره دراسيًا في مختلف المراحل والأعمار.

| نوع الشكوى | السنة الدراسية | العمر الزمني | العمر العقلي | العوامل المساعدة على التأخر |
|---|---|---|---|---|
| تأخر دراسي عام | ٢ ابتدائي | ٩ ١/٢ سنوات | ٨ ١/٢ سنوات | كان كثير التعب بسبب المرض. |
| تأخر دراسي عام | ٢ ثانوي | ١٤ سنه | متوسط | المستوى الاقتصادي للعائلة متحط جداً والوالد في غاية القسوة والقلق على تعليم ابنه، وكانت النتيجة تأخر ومرارة. |
| تأخر دراسي عام | ٢ ثانوي | ١٣ ١/٢ سنة | ١٣ ١/٢ سنة | الوالدة توفيت والوالد ليس له صلة بابنه، سوى الإنفاق عليه. |
| تأخر دراسي عام | ٢ ابتدائي | ١٤ سنة | فوق المتوسط | الولد مركز ممتاز، وقد دلل كثيراً في صغره، لم يعتمد نفسه قط. |
| تأخر دراسي عام | ٢ ثانوي | ١٧ سنة | ذكي جداً | هروب من المدرسة، انشغال بالسرقة وتنظيم المصائب.. يعتقد أن أحداً لم يكن عطوفاً بسبب التطويح. |
| تأخر دراسي عام | ٢ ابتدائي | ٩ ١/٢ سنوات | ٨ ١/٢ سنوات | ظروف الولد صعبة جداً، ولم يعتد أن يعتمد بنفسه. |

# الوقاية من التأخر الدراسى

إن ظاهرة التأخر الدراسى تحتاج إلى رعاية واهتمام كبير من جانب كل العاملين فى المدرسة والمؤسسات التربوية.. كما تحتاج إلى تكاتف الأسرة والمجتمع لعلاج هذه المشكلة والوقاية منها، والتى اتضح لنا من خلال العرض السابق أن حوالى ٢٠ ٪ تقريباً من التلاميذ والطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة متأخرون دراسيا... ومن المؤكد والمسلم به أن الوقاية خير من العلاج... وهناك المثل القائل « **درهم وقاية خير من قنطار علاج**»... وتعتبر عملية الوقاية من أهم واجبات التربية الخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة.

ويمكن الوقاية من حدوث التأخر الدراسى عن طريق الأمور التالية:

١- إجراءات لمواجهة الحرمان البيئى والاجتماعى؛ أى الاهتمام بالنواحى الاجتماعية والصحية والعائلية والمدرسية للتلاميذ.

٢- إبعاد الأسباب التى تؤدى إلى التأخر الدراسى.

٣- إجراءات لمنع حدوث إصابات عضوية.. وخاصة إصابات الدماغ والرأس فى سن مبكرة.. ومعنى ذلك الحرص على عدم وقوع الشىء الخطأ، كأن يقطع الطفل يده بالسكين ثم نحاول التدخل لمساعدته.

٤- إن الكشف والرعاية المبكرة للطفل فكرياً للكشف عن حالات التفوق أو الضعف يلعب دوراً مصيرياً فى النمو العقلى، وتنمية القدرات وحل المشكلات.. ومن خلال التعليم ما قبل المدرسة فى الروضة وتدريب

الطفل على كل حواسه وتنميه قدراته، يمكن مساعدة الطفل على تجنب حدوث التأخر الدراسي فيما بعد.

كما أن عملية اللعب المنظم والهادف في التربية ما قبل المدرسة تنمي من قدرات الطفل نفسياً وحركياً وتعليمياً ولغوياً واجتماعياً وحسياً..

٥. الاهتمام بخدمات وعمليات التوجيه والإرشاد في المدارس، والعمل على توفير وإيجاد الجهاز المتخصص لكل مدرسة.

ومن أهم الخدمات الإرشادية الوقائية، التي تدور حول الحد من العوامل المسئولة عن التأخر الدراسي ما يأتي:

* **التوجيه التعليمي**: وتهدف هذه الخدمات إلى الإحاطة بخصائص الطلاب العقلية والنفسية، ثم توجيه كل طالب إلى نوع التعليم المناسب لاستعداداته وميوله.. فليست هناك جدوى من إكراه الطالب على تخصص أو نوع معين من التعليم ما دامت قدراته العقلية ضعيفة ولا تتناسب معه؛ لأنه سيتعثر في هذه الدراسة كثيراً، بل يمكن توجيهه إلى دراسات مهنية تجارية أو صناعية مناسبة.

* **خدمات صحية**: وتهدف هذه الخدمات إلى متابعة أحوال الطلاب الصحية بشكل دوري ومنتظم، وإمداد المحتاجين منهم بالوسائل التعويضية اللازمة كالنظارات الطبية أو السماعات لحالات ضعف السمع...

* **خدمات توجيهية**: وتتمثل في تقديم النصح والمشورة للتلاميذ لمعرفة أهم عادات الاستذكار ومهاراته السليمة، ومساعدتهم على

تنظيم أوقات الفراغ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق المحاضرات والندوات أو المناقشات الجماعية.

* **خدمات الإرشاد النفسي:** وتهدف هذه الخدمات إلى المحافظة على تكيف التلميذ؛ لأنه غالبا ما يرافق التأخر الدراسي بعض مظاهر سوء التوافق كالعدوان أو الهروب وكذلك مساعدة التلميذ على تنمية الدوافع الدراسية والاتجاهات الإيجابية والعلاقات الاجتماعية ومقاومة الشعور بالعجز والفشل.

* **خدمات الاتصال بالأسرة:** وتتمثل في توجيه الوالدين لمعاملة الأبناء معاملة سوية ومتوازنة وتهيئة جو المنزل للمذاكرة ومتابعة الأبناء في دراستهم لتحقيق النجاح الدراسي والارتفاع بمستوى التحصيل.

* **إجراء البحوث التربوية:** تشجيع إجراء البحوث التربوية، التي تكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب في جميع مراحل التعليم، والتي يمكن أن تؤدي إلى التأخر الدراسي، والاستفادة من نتائج البحوث التي أجريت في هذا المجال كمحاولة جادة للوقاية من تلك المشكلات وعلاجها مبكراً.

٦- توفيق العلاقة بين المنزل والمدرسة للتعاون في حل المشكلات، التي تواجه التلميذ والعمل على تهيئة الجو المدرسي الصالح، الذي يجد فيه ما يشبع حاجاته ويحقق رغباته ويتفق مع ميوله، والإكثار من ألوان النشاط الذي يجيب إليه المدرسة ويحميه من المغريات خارج المدرسة.

٧- إنشـاء جـو من المودة والحب فى المنزل بين الوالدين، وبين الوالدين والأبناء واتباع أساليب الرعاية السوية .. والبعد عن أساليب الرعاية غير السوية للأبناء (كالقسوة، التسلط، الإهمال، الحماية الزائدة - التأنيب المستمر... ،... ..) كل ذلك من أجل توفير بيئة أسرية ومنزلية مناسبة، تساعد الأبناء على الاستذكار والتحصيل الجيد والذى يتناسب مع مستوى قدراتهم واستعداداتهم.

٨ - توجيه الآباء والبالغين المحيطين بالطفل فى الأسرة إلى الحرص على تشجيع الأبناء على الثقة فى أنفسهم، والضغط على النواحى التى يمتاز فيها عن غيره حتى تشغله ملاحظة هذه النواحى عن التفكير فى نواحى ضعفه، فكلنا يعلم أن كل فرد، مهما كانت استعداداته محدودة، يملك ناحية تمكنه من أن يفخر بها، إذا استطاع أن يجد البيئة والإمكانات التى تساعده على إبرازها.

كذلك على الآباء أن يتجنبوا مقارنة أحد أبنائهم بآخر أكثر حظاً منه خلقاً أو استعداداً، أو محاباة أحدهم لأنه يملك استعدادات حرم ابن آخر منها. كذلك عليهم أن يوفروا لأبنائهم قدراً رشيداً من المحبة والرعاية مع الابتعاد عن التفريط، الذى يشعر الصغير بأنه غير مرغوب فيه وعن الإفراط فى الحماية الذى يجنبه القيام بكثير من الأعمال التى تضاعف من قدرته، وتكسبه ثقته في نفسه، وشعورا بأهمية ما يمكن أن يؤديه من أعمال.

٩ - أما بالنسبة للمدرسة .. فإن المعلم يقوم بدور كبير فى هذا الجانب، إذا راعى أن تكون علاقاته مع تلاميذه مبنية علي المساواة وعدم التمييز، وإذا عمل علي مساعدة المتأخر دراسيا بصبر وطول البال و تشجيعه

في النواحي، التي أظهر فيها تقدمًا بدلا من تعييره بما عنده من نقص.

كذلك يقوم بدور المعلم كبير في تجنيب تلاميذه التأخر الدراسي وما يتبعه من شعور بالنقص، إذا حاول أن ينزل إلى مستواهم، وأن يعتمد على ميولهم الحقيقية ودوافعهم الفعالة في تحقيق التحصيل على مستوى سليم.

١٠ - بالإضافة إلى ما سبق، إذا علمنا أن النجاح في المدرسة يعتمد إلى حد كبير على عادات الاستذكار الحسنة.. دفعنا ذلك إلى حث الآباء في المنزل على مساعدة أطفالهم على التمرن على هذه المهارات، وتكوين عادات حسنة في الاستذكار.

من هذه الأشياء والمهارات أو العادات:

* مساعدة الولد على تحديد أوقات المذاكرة وتنظيمها؛ أي أن يكون لدى الولد وقت منتظم، تحترمه الأسرة والأصدقاء ويحترمه التلميذ نفسه. ويعتمد هذا الوقت على ظروف الأسرة وعلى الولد نفسه، فبعض الأطفال يحبون أن ينتهوا من الاستذكار بأسرع ما يمكن حتى يجدوا فراغًا فيما تبقى من وقت بعد الظهر أو المساء. وبعضهم يحتاج إلى شيء من الراحة في أثناء الاستذكار، يمضونها في اللعب أو الترفيه الهادئ. وتحديد وقت منتظم للاستذكار في وقت مبكر في حياة الطفل المدرسية يقضي على مشكلة تذكيره باستمرار وتدبيهه إلى عمل واجبه المنزلي.

* وضع خطة للاستذكار.. يحتاج الأطفال الصغار إلى بعض المساعدة في وضع خطه منتظمة للاستذكار، لأنهم تنقصهم الخبرة الضرورية على وضع خطة يمكن تنفيذها بأنفسهم.

ويمكن للآباء والمدرسين أن يساعدوهم على وضع نظام لكيفية قضاء وقتهم، ثم يراجعوا هذا النظام معهم مرة أخرى؛ ليروا كيف يمكن الاقتصاد فى الوقت وكيف يأخذ الأطفال قسطاً وافياً من الوقت للاستذكار أو النوم أو تناول الطعام. ولابد أن نراعى فى ذلك حاجات الطفل وطبيعته وليست حاجات أبيه.

* يجب أن يكون لكل طفل مكان منتظم للمذاكرة، فذلك يساعده على التركيز فى عمله، وأن يكون هذا المكان هادئاً، مريحًا، جيد الإضاءة.

# علاج مشكلة التأخر الدراسى

تظهر أهمية معالجة هذه المشكلة، إذا عرفنا أن من بين ١٠٠ تلميذ ما يقرب من ٢٠ ٪ منهم متأخرين ـ كما ذكرنا ذلك سلفًا ـ ويختلف علاج التأخر الدراسي باختلاف الأسباب، فإذا كان السبب ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على طبيب المدرسة، وكذلك الحال إذا كان يعانى ضعفاً فى البصر أو السمع، وقد يكون التأخر نتيجة عوامل نفسية، ومثل هذه الحالات يمكن عرضها على الأخصائيين النفسيين فى المدرسة.

وهناك حالات يقع على المدرس عبء معالجتها.. فقد تكون طريقة التدريس سببًا، أو قسوة المدرس، أو ازدحام الفصول بالتلاميذ .. كذلك يجب دراسة مشكلات التلميذ الخاصة وظروفه الأسرية.

وقد يكون التأخر نتيجة لانحرافات مزاجية أو عوامل نفسية معقدة، وفى مثل هذه الحالات يجب الالتجاء إلى العيادات النفسية، ومن المفيد أن يلحق بالمدارس موجهون أو مرشدون نفسيون يعاونون المدرس، وبخاصة أمراض الكلام ومشكلات السلوك، علاوة على الدور الحيوي الذى يقومون به فى توجيه التلاميذ تربويًا ومهنيًا.

ـ كما يجب دراسة الطالب المتأخر دراسيًا دراسة خاصة، قبل تحديد وبدء خطة العلاج لتحديد ما يأتي:

ـ إذا ما كان التأخر عاماً أو نوعيًا (أى هل فى مادة واحدة أم فى جميع المواد).

ـ إذا ما كان التأخر طارئاً أو مزمناً.

- فحص الطالب جسمياً.

- قياس نسبة الذكاء وتحديد المستوى الدراسي الذي يناسبه.

- عمل سجل تتبعي لكل تلميذ، يدون فيه مدى تقدمه الدراسي في كل مرحله.

- رأي المدرس أمر بالغ الأهمية وجدير بالاعتبار.

- دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الأنيميا والأمراض الأخرى.

- دراسة العوالم البيئية مثل تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى وكثرة الغياب، والهروب، وشعور التلميذ بقيمة المدرسة وتنقلات المدرسين وملاءمة المواد الدراسية، وطرق التدريس، والجو المدرسي العام، وعلاقة التلميذ بوالديه، والجو الأسري العام.

ويمكن تلخيص أهم ملامح علاج التأخر الدراسي فيما يلي:

- يجب أن يتعاون في علاج التأخر الدراسي كل من الأخصائي النفسي والمرشد النفسي والمدرس والأخصائي الاجتماعي والطبي والوالدين؛ بهدف المحافظة على مستوى التحصيل وتحسينه والحماية من زيادة التأخر..

- وقد أكدت نتائج عديد من الدراسات أن علاج التأخر الدراسي يدور على أربعة محاور، هي:

## أولاً: العلاج الطبي:

العلاج الجسمي العام، تصحيح أوجه القصور الصحي، مثل ضعف البصر والسمع، وعلاج الأمراض التي تؤثر على الصحة العامة للتلميذ.

* قد يكون التلميذ فريسة للإصابة بالديدان المعوية كالإنكلستوما أو الإسكارس أو البلهارسيا، أو يكون مصابا بفقر الدم أو غير ذلك من الأمراض التي تقلل من قواته الجسمانية والعقلية. وقد ثبت أن نسبة كبيرة من الطلبة في المدارس المصرية مصابة بهذه الأمراض؛ مما أدى إلى إنشاء الوحدات الطبية في وزارة التربية والتعليم للإشراف على صحة التلاميذ وعلاجهم. فيجب توقيع الكشف الطبي على التلميذ المتأخر دراسيًا؛ حتى يتسنى لنا معرفة الأسباب الصحية التي قد تكون سببا في ضعف صحته أو تأخره.

* في بعض الأحيان لا يستيقظ الطفل في الصباح مبكراً فلا يكون لديه وقت ليتبرز ويتناول إفطاره.. فيذهب إلى المدرسة وجسمه غير مستعد للمجهود الذي ينتظره، وقد أظهرت الإحصائيات الأخيرة في مدارسنا المصرية أن عدداً كبيراً من التلاميذ يذهبون إلى مدارسهم ومعدتهم تكاد تكون خاوية؛ مما يضعف قوة استعدادهم للدرس. ولذلك يجب أن تهتم الأم بالتبكير في إيقاظ أطفالهما؛ حتى يتمكنوا من قضاء حوائجهم ويتناولوا طعام الإفطار قبل الذهاب للمدرسة.

* يجب أن يكثر التلميذ من تناول الأغذية التي تحوي نسبة كبيرة من الدهن مثل اللبن، والقشدة والزبدة، وأن يتناول بيضة أو اثنتين في الصباح، وأن يعطى أحد مستحضرات الجلوكوز الموجودة بكثرة في الصيدليات مع فيتامين د؛ لأنه المعتقد أن الشعور بالتعب ما هو إلا نتيجة نقص السكر في دم الطفل لاستهلاكه أثناء المجهود اليومي، فإذا عوضنا هذا النقص انتعش الطفل وزادت حيويته، وقلت قابليته لنوبات الغمص والقيء والصداع التي كثيراً ما تنتابه.

كما يكثر من تناول الخضروات والفاكهة واللحوم؛ أى أن يكون غذاء التلميذ كامل القيمة الغذائية (فالعقل السليم فى الجسم السليم).

## ثانياً: العلاج النفسى:

- إقامة علاقة بين التلميذ والأخصائى فى جو علاجى سليم، والعلاج النفسى العام، والإرشاد النفسى، وإرشاد الوالدين بخصوص تجنب أسباب التأخر الدراسى لدى التلميذ.

- محو الأعراض، وتحليل وتعديل الأسباب النفسية وتنمية القدرات والعادات والمهارات وتنمية بصيرة التلميذ وتشجيع التعديل الذاتى للسلوك.

## ثالثاً: العلاج التربوى:

الإرشاد التربوى والمهنى والتعليم العلاجى حيث توجه العناية الفردية اللازمة للتلميذ المتأخر دراسيًا، مع إعطاء تمرينات علاجية فى فصول علاجية خاصة أحياناً، والاهتمام بالقدرات والمهارات الأساسية بما يمكن للتلميذ المتأخر من اللحاق بزملائه، وتنمية الدافع للتحصيل الدراسى، وتوجيه النشاط التربوى توجيها علاجيًا سليمًا وتحسين مستوى التوافق المدرسى، ويجب الاهتمام بالمتابعة والتقويم باستمرار.

## رابعاً: العلاج الاجتماعى:

تحسين مستوى التوافق الأسرى والاجتماعى بصفة عامة، والتعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج الحالة.

- مساعدة الطالب على فهم ذاته ومشكلاته واستبصاره بها، وتعريفه بنواحى ضعفه وبأفكاره الخاطئة، وما يعانيه من اضطرابات تسبب له التأخر الدراسى.. وتنمية حب الاستطلاع والدافع للإنجاز لديه.

- العمل على توعية الطالب بأهمية إقباله على الدراسه من أجل تحقيق ذاته وتنمية وعيه بذاته ومن أجل تحقيق أهدافه فى الحياة.

- امتناع الوالدين عن ذكر أهمية النجاح الدراسى باستمرار أمام التلميذ، بل نجعله يحس من ذاته ويدرك أهمية وقيمة الإقبال على الدراسة.. ويجب أن نتناقش معه عن أعراض المشكلة وانخفاض الدوافع لديه.

- مساعدة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

- إتاحة الفرص للطالب للإفصاح والحديث عن مشاكله ومساعدته على التخلص منها عن طريق الأسرة والمدرسة.

- تشجيع التلاميذ الذين يبدون تقدماً دراسيّاً، حتى وإن كان بسيطاً تشجيعاً معنوياً ومادياً.

- دراسة حالة الطالب المتأخر دراسيًا، والذى لم تجد معه البرامج والخدمات المقدمة للطلاب المتأخرين، وتشخيص الحالة مرة أخرى من قبل أحد المتخصصين حتى يسهل وضع الخطة العلاجية المناسبة له.

**وعمومًا.. فإن استراتيجية العلاج التى يعتمد عليها المرشد للتأخر الدراسى يمكن أن تقوم على الأسس التالية:**

* تقديم الخدمات الوقائية المتعددة.

* تنمية محددات التفوق التحصيلى فى مواجهة غياب بعض هذه المحددات.

* استثمار وتنمية طاقات الفرد قدر المستطاع فى حالة ضعفها بطرق مختلفة.

* إحداث تغييرات بيئية مناسبة، لها أثرها فى علاج المتأخر «علاج الفيء».

* بناء أسلوب للتعلم يتناسب مع ظروف وطاقات المتأخرين.

* تحويل بعض الحالات مثل حالات الضعف العقلى إلى مؤسسات التربية الفكرية، والاضطراب الانفعالى إلى العيادات النفسية.

* أما الخدمات العلاجية فتهدف إلى استثمار طاقات الفرد وتنميتها للتغلب على العقبات، التى تسبب له هذه المشاكل. وتختلف مساعدة المرشد باختلاف تشخيص الحالة.. فإذا كان التأخر الدراسى عاماً وشاملاً وقديماً.. فلا شك أن التفكير فى هذه الحالة سيتصب على انخفاض عام فى مستوى الذكاء. وإذا تأكد من تشخيص هذه الحالة أن مستوى الذكاء منخفض جداً من خلال الاختبارات المتعددة وآراء المدرسين، فمن الأفضل تحويله إلى مؤسسة التربية الفكرية. كما ذكرنا سلفاً. حيث يتم اكتشاف نواحى القوة عنده، ومن ثم توجيهه إلى مجال ينمى منه تلك النواحى الإيجابية.

* خلق علاقة بين المعالج والأسرة والتلميذ المتأخر توحى بأجواء من القبول والتعاون والثقة.

* إفساح المجال للتلميذ المتأخر بالتعبير عن كل ما يريد؛ بحيث يخرج ما فى داخله من أمور قد تحمل معها أسباباً لما يعانى منه.

* التعاون بين المعالج والشخصيات التربوية المتمثلة فى المدير والمعلمين ورجال الخدمات والإرشادية والطبية.

* تنمية الدوافع الإيجابية للتحصيل الدراسى لدى التلميذ المتأخر دراسياً.

* مساعدته على التعديل الذاتي للسلوك من خلال تعديل مواقفه تجاه الوسط الذى يعيش فيه.

* مساعدة المحيط على تعديل مواقفه من صاحب المشكلة؛ بحيث تكون الخطوة الأولى هى قبوله كما هو، مع تأكيد أن القبول لا يعنى الموافقة على ما هو فيه، ومن ثم السعى مع هذا المحيط إلى تفهّم المشكلة والمساعدة على تلافى أسبابها.

* العمل مع كل الأطراف الذين على علاقة بالتأخر وبخاصة الأهل الذين يجب التعاون معهم وفق خطة علاجية تطبّق على مراحل.

* المساعدة على تحسين مستوى التكيف والتوافق فى الأسرة وفى المدرسة.

* المساعدة على رفع مستوى طموحاته وتفعيل مثله العليا.

- وإن أهم وسائل العلاج فى حالة التأخر الدراسى هو العلاج الجسمى والعلاج النفسى والإرشاد التربوى والمهنى. مع التذكير أيضاً بأهمية المتابعة والتقويم من أجل تدعيم كل الخطوات الإيجابية الحاصلة وخوفًا من الانتكاسة، التى إذا حصلت تكون أخطر بكثير من وقوعها فى المرة الأولى.

* إذا كان الصف الذى ينتسب إليه التلميذ يتبع برنامجًا علميًا صارمًا تسجل نتائجه على تقارير ذات معدلات متشددة فى إعطائها؛ فلا بد أن نعرف أن الضغط الشديد فى البيت فى سبيل دفع التلميذ إلى الحصول على معدلات أعلى لا يبنى الثقة فى نفسه.

إن البيت يجب ألا يقوى إحساس الولد بالانتقاد الذاتى وانتقاد المعلمين

له، كما يجب أن يقف الآباء موقفًا موضوعيًا من إمكانات أولادهم، ويحاولوا أن يتبصروا المواضع التي يحتاج فيها الابن إلى المساعدة.

* وإذا كان الابن متأخراً أو مقصراً في إحدى النواحي، فلا بد أن يستمر في العمل، على الرغم من العقبات القائمة ليواجه الحقائق بشجاعة وواقعية. فالأولاد لا يجدون شيئًا من شعورهم بالخوف من والديهم أو معلميهم أو من التقرير الشهري.. إنهم بحاجة إلى الاقتراحات البناءة والتشجيع، ويجب علينا أن نرى ماذا بوسع الأبناء أن يكونوا أو يفعلوا بدلاً من أن نتوقع منهم المستحيلات.

* إذا أحضر الابن تقريره الشهري فلا ننظر إلى التقرير، وكأنه نذير أزمة عائلية، أو إنكار حقه في رحلة أو حفلة؛ إذ يجب ألا يكون للمعدلات أدنى ارتباط بإعطاء الابن أو عدم إعطائه الهدية أو المصروف أو السماح له بالرحلة.. فإذا أنكرنا على الابن حقه في المصروف أو رحلة يوم العطلة.. فإنه يشعر بأن حب الأب أو الأم قد فتر، سواء كان ذلك بقصد أو دون قصد. فالحب يعني أننا يجب أن نحترم حقوق أبنائنا، ووعودنا. فلابد أن ندع محبتنا مستديمة وغير محاطة بالشكوك ولانخلط بينها وبين الحرمان والعقوبات؛ بسبب معدلات الولد الضعيفة أو المخفقة.

* وليس معنى ذلك أن يهمل الوالد التقارير المدرسية لولده، بل يجلس مع ابنه وليبحث معه في جلسة ودية درجاته الشهرية الضعيفة ويسأله عن مواطن الضعف، ويؤكد له أنه يمتلك طاقات، وأن هذه الدرجات الضعيفة ليست كارثة في حد ذاتها، كما أن التغاضي عنها ليس حسنا أيضا. وعليه أن يحدد مواطن ضعفه بمساعدة والده، بدلا من التخبط

في الأشياء التي تصعب عليه. ونتأكد أن الولد سيستمر في التعلم رغم هذه الدرجات الضعيفة، فالأولاد يرغبون عادة في التعلم. فربما كان الابن يعاني من مشكلة اجتماعية في المدرسة أو كان من الأولاد الذين ينسون كل شيء عند الامتحان، مع أنه ملم وفاهم الموضوع، أو لعل السبب هو افتقار الابن إلى الثقة بنفسه وبقدرته على التعلم، فلابد أن نحاول أن نقوى من عزيمته بإعطائه ثقتنا ومحاولتنا لمساعدته.

- ومجمل القول يجب دراسة مشكلات التلميذ الخاصة وإتاحة الفرص التعبير عنها، والعمل على إشباع حاجاته الأساسية، ومسايرة التعليم للنضج والقدرة العقلية وإعطاؤه مساعدة فردية في المواد الدراسية إذا كان ضرورياً؛ حتى يصل إلى مستوى عمره العقلي، وحتى يتحسن اتجاهه نحو المواد الدراسية، وابتكار بعض الوسائل لجذب اهتمام المتأخرين دراسياً.

- توعية الوالدين بقدرات أبنائهم الدراسية، وأنه من الضروري تناسب مستوى طموح الأسرة مع تلك القدرات.. (فلا يجب أن نجبر التلميذ الضعيف في الرياضيات على الالتحاق بالقسم العلمي؛ من أجل دخول كلية الهندسة مثلاً).

- حث الآباء على تعرف المشكلات الدراسية للأبناء، والعمل على مساعدة الطالب على تخطيها وحلها.

- تشجيع الآباء على ضرورة التواصل مع المدرسة بشكل دائم ومستمر؛ لحل مشكلات أبنائهم الدراسية.

- تحسين العلاقات الأسرية وحل الصراعات والنزاعات داخل الأسرة وخلق جو يسوده الحب والمودة والأمن، بين التلميذ والوالدين وبين الإخوة بعضهم بعضاً.

وهناك عديد من الأمثلة لتلاميذ كانوا متأخرين دراسياً وتحسنوا، بل وتفوقوا في دراستهم وحياتهم بصفة عامة مثل: «توماس أديسون» (١٨٤٧ ـ ١٩٣١) المخترع الأمريكي المشهور، فكان مؤخرة فصله ويلقبونه زملاؤه بالأبله، وهو في المرحلة الابتدائية.

ومثلا آخر أينشتين الذي نال جائزة نوبل في علم الطبيعة عام (١٩٢١) في سن السادسة عشرة، رسب في امتحان القبول في معهد الفنون التطبيقية، ولكنه في العام التالي نجح بدرجة مرضية. وكان من أكثر التلاميذ تمرداً، وطلب منه عميد معهد الفنون الذي يدرس به أن يترك دراسة الفن ويتجه إلى أي عمل آخر؛ حيث إنه لا يملك أي موهبة بدلا من تضييع وقته سدى، ولكنه بمضي الوقت أصبح التلميذ مهندسا معمارياً بارعاً.

ومثال ثالث: داروين الذي ألحقه والده بكلية الطب. وبعد عامين ترك دراساته وعاد إلى بلدته. وبعد فترة أرسل مره أخرى إلى كمبردج حيث نال درجة الليسانس بدرجة عادية. والأمثلة عديدة. ولكن المجال ضيق، فليس بوسعنا أن نستعرض كل الأمثلة التي في حوزتنا.

## دور المدرسة في علاج التأخر الدراسي:

١ـ يجب أن تراعي المدرسة الفروق الفردية بين التلاميذ في مستوى الذكاء والقدرات، وأن تراعي توزيعهم على الفصول وفق هذه القدرات، وأن يتماشى عمل مدرس كل فصل وفق مستوى كل مجموعة وقدراتها.

٢ـ يجب أن يقوم بالتدريس في فصول المتخلفين مدرسون معدون إعداداً فنياً وتربوياً، ويجب أن يعقد لهؤلاء المدرسين دورات تدريبية لإعدادهم لذلك..

٣. يجب أن يكون جو المدرسة جواً صالحاً ومناسباً يشبع احتياجات التلاميذ التعليمية والاجتماعية، وأن يمارس التلاميذ الأنشطة المتنوعة الرياضية والاجتماعية والثقافية، وأن يكون جو المدرسة محبباً إلى نفوس التلاميذ حتى لا ينصرفوا عنه ويهربوا منه..

٤. اهتمام المدرسة بالجوانب الاجتماعية والتعليمية والصحية للتلاميذ، وفحصهم فحصاً شاملاً ورصد جميع البيانات الاجتماعية والصحية والدراسية في البطاقات المدرسية، التي هي مرآة معبرة عن حالة التلاميذ.

٥. الاهتمام الخاص بالتلاميذ الذين يعانون من الضعف العام والأمراض المتنوعة، وعرضهم على الأطباء وفحصهم وعلاجهم.. كذلك يراعى هؤلاء الذين يعانون من ضعف البصر ومساعدتهم في عمل نظارات طبية، وأن تكون مقاعدهم على قرب من السبورة، وأن تكون الإضاءة كافية مناسبة للرؤية.

٦. قد تكون أسباب التخلف الدراسي عوامل نفسية أو مشكلات انفعالية، ومثل هذه الحالات يجب أن تعالج عن طريق الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين، الذين يجب أن تزود كل مدرسة بهم.. كذلك يجب أن تتوافر العيادات النفسية، التي تقوم بمعالجة مشكلات السلوك وعدم التوافق واضطرابات النطق.

٧. قد تكون أسباب التأخر الدراسي ازدحام الفصول أو تكدسها بالتلاميذ، أو طرق التدريس وأساليب تعامل بعض المدرسين مع التلاميذ بطرق غير تربوية، مثل: القسوة في المعاملة أو عدم مراعاة تحقيق المساواة وعدم

مساندة الضعيف وتشجيع القوى؛ لذلك يجب تجنب مثل هذه المعاملة القاسية، التى قد تنفر التلاميذ من المدرسة وتجعلهم يتأخرون دراسياً.

٨- الاهتمام بالتلاميذ الذين يتخلفون فى مواد دراسية معينة، وإتاحة الفرصة لهم للتقوية فى مثل هذه المواد، وابتكار وسائل عديدة فى جذب اهتمام المتخلفين دراسياً وترغيبهم فى محبة الدراسة بعدة طرق...

٩- يجب أن تكون الصلة بين المدرسة والمنزل صلة وثيقة، فيجب أن يرتبط الأباء والأمهات بالمدرسة ويترددون عليها ليتشاوروا فى مشكلات أبنائهم التربويه والتعليمية، ويتدارسون مع المدرسة أسباب تخلف أبنائهم الدراسى، والتعاون مع المدرسة للوصول إلى أنجح طرق العلاج لهذه المشكلة.

١٠- الاهتمام بالنهوض بالمعلمين تربوياً وتعليمياً بالإكثار من الدورات التدريبية، وتوجيههم التوجيه السليم لطرق التدريس.. كذلك يجب إعادة النظر فى الامتحانات والمناهج الدراسية..

وعلى المدرسة عند اكتشاف ضعف بعض الأولاد دراسياً، يجب على المدرسين الاهتمام به والانتباه إلى كل عمل يقوم به وإلى مراقبته يومياً عن قرب؛ لأن ذلك يبدد عناصر الخوف عنده، ويشجعه على إعطاء كل ما بوسعه حتى يحدث تحسناً ملموساً فى دراسته. وفى حالة فشل المدرسة فيجب على الأهل أن يضعوا له مدرساً، يعمل على إعطائه الدروس الإضافية فى المنزل حتى تساعده على التقدم والتخلص من التأخر الدراسى أو يقوم الوالدان بهذه المهن.

١١- الاهتمام بالنواحى الاجتماعية بتعاون المنزل والمدرسة، والبطاقات المدرسية خير وسيلة تساعد على دراسة شخصية التلميذ من جميع

نواحيها.. فهي سجل يشمل جميع البيانات الكافية عن ظروف حياته المنزلية والبيئة المحيطة به، والمؤثرات المادية والاجتماعية التى تلقى ضوءاً على إمكاناته.

١٢- يجب الإقلال من عدد تلاميذ الفصول الضعيفة لحاجتهم إلى زيادة الجهد وبذل المعونة والاهتمام الفردى بالتلاميذ، كما يجب اختيار أمهر المدرسين ليقوموا بالتدريس فى هذه الفصول.

وفى بعض الحالات، يحسن تكوين مجموعات من هؤلاء التلاميذ لتعويض ما فاتهم بسبب المرض أو الغياب، مع ملاحظة ألا يسمح بالاشتراك فى هذه المجموعات إلا ذوى الاستعداد العقلى والجسمى الكافى لاحتمالها.

بالإضافة إلى ما سبق، يمكن اتباع الوسائل التالية:

* حصر الطلاب المتأخرين دراسياً فى أكثر من مادة، منذ بداية العام الدراسى للعمل معهم.
* متابعة الطلاب المتأخرين دراسياً بسجل المتابعة لحالات الطلاب؛ لمعرفة أسباب التأخر ومحاولة علاجها.
* المقابلة بين والد الطالب ومدرسى مواد الرسوب؛ للوقوف على المستوى الطالب لتوضيح نقاط الضعف لدى الطالب لرفع مستواه ومناقشتهم فى سبب تأخر أبنائهم دراسياً.
* العمل على نشر الوعى الثقافى فى مجالس الآباء بأهمية الأسرة، ومدى تأثير اللاستقرار الأسرى على التحصيل الدراسى للطالب.
* ضرورة قيام المدرسة بحث المعلم على اتباع المعاملة الجيدة مع الطالب؛ بحيث يعطى الطالب الزمان والثقة بالنفس والحنان الذى لايلقاه فى الأسرة (إذا كانت الأسرة مفككة).

* عمل الندوات وإصدار النشرات للآباء بأهمية الأسرة فى رفع مستوى الطالب الدراسى، وتبصرة الطالب بطرق المذاكرة الجيدة.

* قيام مدير المدرسة بمتابعة حالات التأخر الدراسى، وعمل الاتصالات اللازمة مع أصحاب الاختصاص لحل المشكلة.

* حزم مدراء المدارس فيما يتعلق بعملية التأخر وتذليل الصعوبات التى تسبب تأخر الطلبة دراسياً.

* إن تخبر إدارة المدرسة ولى أمر الطالب بتأخر ابنه دراسيّاً، وتطلب منه المساعدة من حل المشكلة.

* التركيز على الطلبة المتأخرين دراسيا من خلال حصص النشاط.

* الاستعانة ببعض الخبرات الخارجية من موجهين ومرشدين طلابيين؛ لعلاج حالات التأخر الدراسى.

* تطبيق الاختبارات العقلية (الذكاء والقدرات) على تلاميذ المدرسة، ويجب أن تكون الاختبارات العقلية لها القدرة على التفريق بين التلاميذ من حيث قدرتهم العقلية العامة، وتمكن من الكشف عن التلاميذ وخاصة الأغبياء أو المتأخرين دراسيّاً، وتوجيههم وجهة صالحة إلى أنواع خاصة من التعليم..

* الاهتمام بإعادة النظر فى المناهج والعناية بطرق التدريس وإعداد المعلمين.

ـ كما يجب القيام بإعداد منهج تربوى لهذه الفئة من التلاميذ تكون فعاليات التعليم التى توضع لهم سهلة، من حيث التنظيم وذات إمكانات محدودة، وواضحة، ويجب أن يؤخذ فى الاعتبار عند إعداد المناهج والعمل على إعداده لمهنة من المهن بصورة مبكرة بقدر الإمكان.

- إن أسلوب مدير المدرسة فى التعامل مع الأهالى ورجال البيئة ومهارته فى التحدث إليهم عن المشكلات المتعلقة بالتأخر الدراسى، كلما سنحت الظروف، يساعد على بناء علاقات إنسانية طيبة مع مجتمعه، ويقوم مدير المدرسة وإدارته بدفع الهيئات الاجتماعية إلى تقديم الإعانة والإغاثة فى الطوارئ، ومساعدة التلاميذ المتأخرين دراسياً بما يحتاجونه من برامج وأدوات، وهذا ما يؤكد دور مدير المدرسة داخل مدرسته وخارجها.

- كما يجب على المدرسة أن تقدم التوجيه التعليمى، وهى عملية إرشاد الناشئين والمراهقين بناء على أسس علمية سليمة، الهدف منها توجيه كل فرد نحو نوع التعليم الذى يتفق وقدرته العامة واستعداده وميوله، وإذا ما تحقق ذلك أمكن أن يقدم هذا التلميذ الخدمات للمجتمع الذى يعيش فيه بشكل أفضل وأحسن، فتتحقق سعادته من جهة ويفيد مجتمعه من جهة أخرى.

## دور المعلم فى علاج التأخر الدراسى:

ومن أبرز المجالات التى يظهر فيها دور المعلم ما يلى:

١- **إتقان مادة التدريس:** يشترط فى المعلم أن يكون متمكناً من مادته، ويستمر فى البحث والإطلاع حتى لا يصير تعليمه سطحياً ويبقى جامداً ورجعياً؛ خاصة مع تقدم العلوم التربوية فى الوقت الحاضر، كما يجب عليه أن يكون عالماً بطبائع الأطفال وميولهم وعاداتهم ونفسياتهم وأذواقهم وتفكيرهم؛ كى لا يضل فى تعليمهم، وهذا ما ينادى به علماء التربية وعلم النفس.

٢- **دوره فى الأنشطة والوسائل التعليمية :** هناك أنواع عديدة من النشاطات والوسائل التعليمية والخبرات، التى ينبغى على المعلم أن يعرفها جيداً وأن يأخذها فى الحسبان عند التخطيط الجيد للدرس واستخدام الوسيلة التعليمية المناسبة، ويجب على المعلم ألا يركز على جانب واحد من جوانب الدرس، أو يستخدم نشاطاً أو وسيلة واحدة فى كافة مفاهيم الدرس المختلفة.

وتبرز أهمية الوسائل التعليمية فى كونها تعرف التلاميذ بالأشياء والموضوعات الجديدة، التى لا يملكون صوراً إدراكية سابقة عنها، والتى لايكفى الكلام وحده لتزويدهم بخبرات حقيقية عنها، ولابد من عرض نموذج أو عينة أو صورة عنها لتحقيق ذلك الهدف.

إن استخدام المعلم للنشاطات والوسائل لدعم اهتمام التلاميذ وطرح الأسئلة المفيدة وفتح باب المناقشة فى الوسيلة المحددة يساعد من زيادة تدرجه فى إتقانه لمادته، بشرط أن تثير تلك الوسائل اهتمام التلاميذ للموضوع والوسيلة نفسها، فالحاجة لمعرفة شىء ما عن حدث معين أو شخص أو مجموعة من الناس أو شعب من الشعوب، يعمل على إثارة الاهتمام عند التلاميذ.

٣- **دوره فى استخدام البيئة المحيطة :** إن تفهم المعلم لمصادر البيئة المحلية والمجتمع خارج المدرسة له أهمية كبيرة فى زيادة تدرجه لإتقانه لمادته، وخاصة ما يمكن أن يخدم المنهج من خلالها. وتتمثل هذه الظواهر الطبيعية ومصادر البيئة فى الأنهار والبحيرات والتلال والجبال والوديان والمناطق الصحراوية وما شابه ذلك، كما تشمل المصادر الطبيعية الثروة والمؤسسات والتنظيمات الاجتماعية ومؤسسات الخدمة العامة

ووسائل الاتصال والانتقال والمصانع والمزارع والحدائق ومحطات تربية الحيوان والمتاحف والمعارض والقناطر والسدود ومحطات توليد الكهرباء، ومحطات تحلية المياه المالحة، إضافة إلى العادات والتقاليد والاتجاهات السائدة في المجتمع.

٤- **دور المعلم في غرس الأخلاق الفاضلة:** يجب عليه أن يعمل على غرس المبادئ والقيم التربوية في نفوس التلاميذ التي يحرص عليها، والتي تعد هدفاً أساسياً من أهداف الدرس من خلال الوسيلة التعليمية التي يستخدمها؛ لأن مشاهدة التلميذ للوسيلة التعليمية تساعد على تقوية الإيمان في قلوبهم، ويزيدهم تمسكاً بمبادئ الإسلام وحقائقه الخالدة، ويعينهم على فهم أسرار كثير من الآيات القرآنية المتعلقة بالظواهر الكونية وحياة الحيوان والإنسان.

٥- **دور المعلم في معالجة مشكلات التلاميذ:** إن أبـــرز أدوار المعلم هي الأدوار التشخيصية، والتي يتعرف من خلالها المتأخرين دراسياً، ويعمل على الأخذ بأيدهم ومعالجة أسبابب تأخرهم، حتى لا يضطر هذا التلميذ إلى الخروج من المدرسة نتيجة تأخره ولا يكون في تأخره عبء على البرامج التعليمية وزيادة في الفاقد التعليمي.

وعلاوة على ما تقدم.. فإن للمعلم أدواراً أخرى، وهي:

- يجب على المعلم أن يولي التلاميذ المتأخرين دراسياً عناية خاصة، ولايكلفهم مالا يطيقون من الأعمال الدراسية والواجبات المدرسية المنزلية وبث الثقة في نفوسهم، والإكثار من دروس النشاط العملي للتلاميذ المتأخرين دراسياً.

ويجب عليه أن يعاملهم معاملة مبنية على تفهم نفسياتهم ومشكلاتهم، وبذلك لا يسأم علمه ولا يتضجر منه.

- يجب على المعلم أن يشجع المتأخر دراسياً على القيام ببعض الخدمات الاجتماعية التي يقدر عليها، والتي تكسبه الثقة بالنفس والقدرة على المساهمة في الحياة، وأنه إذا كان قد فقد جانباً منها من ناحية ما، فإن له مجالات أخرى متسعة، يعبر فيها عن نفسه ويسهم في خدمة مجتمعه الذي يعيش فيه.

- يجب على المعلم احترام فردية التلميذ ولا يغضبه، عندما يخطىء في إجابة سؤاله له، ولا يعاقبه بأي نوع من أنواع العقاب أمام التلاميذ، ويتعاطف معه فربما يكون التعاطف معه سبباً لوضع الثقة في نفسه، فيفصح للمعلم عن متاعبه وأسباب تأخره الدراسي.

- يجب على المعلم أن يكون صبوراً على التلميذ المتأخر دراسياً ويبرز أعماله وإجاباته الناجحة، وينظم له برنامجاً لتقديم المساعدة اللازمة له، ويتصل بولي أمره ويدرس معه المشكلات التي يعاني منها، ويساهم معه في إيجاد الحلول المناسبة لها، ويشركه في كل أساليب علاجه ورعايته.

- قد يكون التلميذ هدفاً لاستبداد أحد المدرسين يعنفه ويهينه ويضربه لأقل هفوة، وهو مازال صغيراً لا يتحمل زجراً ولا إهانة فيجب على إخواننا المدرسين أن يأخذوا الأطفال بالحسنى في أول عهدهم بالدراسة؛ فإن القسوه وسوء المعاملة تتركان في نفس الطفل أثراً لا يمحى، وقد تؤدى إلى تطورات خطيره في أخلاقه وتفكيره في المستقبل. فهناك أمراض نفسية مستعصية تصيب الكبار، يرجع سببها إلى المبالغة في الشدة والضغط عليهم في طفولتهم.

# التأخر الدراسى فى المرحلة الجامعية

## (قراءة وتأمل)

من خلال الاطلاع على الكتابات والدراسات التى اهتمت بمشكلة التأخر الدراسى، نلاحظ ما يأتى:

- اهتم معظم الباحثين والعلماء بدراسة التأخر الدراسى فى مراحل التعليم العام.

- أكدت الدراسات والبحوث أن مشكلة التأخر الدراسى تنتشر بنسبة من ٢٠ إلى ٣٠٪ بين تلاميذ المدارس ومرحلة ما قبل المدرسة.

- أن مشكلة التأخر الدراسى قد ترجع إلى أسباب عقلية، ومدرسية، وأسريه، واجتماعية.

- لم يهتم الباحثون والعلماء بمشكلة التأخر الدراسي فى المرحلة الجامعية، على الرغم من وجود هذه المشكلة فى جميع الكليات الجامعية بنسب مختلفة.

- نحن فى حاجة إلى دراسات تتناول مشكلة التأخر الدراسى فى المرحلة الجامعية لتعرف نسبة وجودها.. أى تعرف نسب الطلاب المفصوليه، والراسبين، والناجحين بمواد.. وأسباب التأخر الدراسى فى هذه المرحلة المهمة.. وطرق الوقاية العلاج ؛ من أجل مساعدة الطلاب المتأخرين دراسيا على النجاح والارتفاع بمستوى تحصيلهم الدراسى.

## أسباب التأخر الدراسى فى المرحلة الجامعية

ليس كل طالب جامعى متأخر فى دراسته هو طالب غبى أو كسول - تماما مثل المتأخرين دراسياً فى مراحل التعليم ما قبل الجامعى - حيث إن هناك عدداً من الأسباب العقلية والجسمية والشخصية والأسرية والتربوية والتى تؤثر بدرجات متفاوته ومتداخلة، تؤثر على التحصيل الدراسى للطالب وتؤدى إلى تأخره الدراسى.

* وقد تنطبق أسباب تأخر الأطفال والطلاب الدراسى فى مراحل التعليم ما قبل الجامعى على طلاب الجامعه.. مع وجود بعض الاختلافات، التى تتعلق باختلاف مراحل التعليم وطبيعة كل مرحلة، منها ما يأتى:

- يعتبر الضعف العقلى أحد أسباب التأخر الدراسى فى مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.. ولكنه ليس من أسباب التأخر الدراسى فى الجامعة؛ حيث إن هذه الفئة غير موجودة بالجامعة نهائيا بسبب مستوياتهم العقلية المحدودة، والتى لا تسمح لهم بالوصول إلى تلك المرحلة.

- تعتبر العوامل الأسرية (عدم استقرار الأسرة، المستوى الثقافى، المستوى الاقتصادى للأسرة) من أهم أسباب التأخر الدراسى فى مراحل التعليم ما قبل الجامعة.. وعلى الرغم من أهمية العوامل الأسرية وأثرها على التأخر الدراسى.. إلا أن بالنسبة للمرحلة الجامعية قد يكون انخفاض المستوى الاقتصادى أو الثقافى للأسرة أحد الدوافع المهمة لدى بعض الطلاب للاجتهاد والنجاح؛ من أجل الارتقاء بالمستوى الاجتماعى لهم ولأسرهم وتحقيق أهدافهم فى الحياة.

- إن خصائص المرحلة العمرية لطلاب الجامعة - وهى مرحلة الشباب - يمكن أن تساعدهم على تحمل الصعاب ومواجهة المشكلات التى تواجههم، وتحميهم من الفشل فهم قادرون على تحمل مسئولية دراستهم واستذكارهم لدروسهم، والتكيف الشخصى والاجتماعى؛ من أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

* يلتحق الطلاب بالجامعة بعد المرحلة الثانوية بناء على الآتى:

- المجموع الذى حصل عليه كل طالب فى الثانوية العامة.

- رغباتهم فى اختيار الكلية التى يتطلعون إلى الالتحاق بها، والتى تقبل مجموعهم.

- وقد يوفق كثير من الطلاب فى اختيار الكلية التى تتناسب مع قدراتهم العقلية واستعداداتهم.. سواء هذا التوفيق بناء على اختيار الطالب الشخصى، أو بمساعدة الأسرة أو بعض الأقارب.

وهذه الفئة إذا بذلوا الجهد فى حضور محاضراتهم واستذكار دروسهم باجتهاد ومثابرة وإتقان فسوف يحالفهم النجاح.

- قد يفشل بعض الطلاب فى اختيار الكلية التى يلتحقون بها لعدة أسباب، منها أن بعض الطلاب الحاصلين على مجموع مرتفع يختارون إحدى كليات القمة: طب ، هندسة، صيدلة) أو أى كلية بناء على رغبة أو ضغط الوالدين، أو عدم وعى الطالب بقدراته واستعداداته الحقيقية.. وقد لاتتناسب مع قدراتهم.

- ينقسم الطلاب فى الجامعة إلى ثلاثة مستويات أو فئات واضحة، هى:

**أولاً: طلاب متفوقون:** وهم الذين اختاروا الكليات التى تتناسب مع

قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وبذلوا الجهد الكبير فى الاستذكار والتحصيل.

**ثانيًا: طلاب عاديون:** وهم الذين اختاروا الكليات التى تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، سواء كان ذلك بناء على رغباتهم أو ضغط ورغبة الوالدين.. وبذلوا الجهد فى الدراسة والتحصيل، ونجحوا فى كلياتهم بتقديرات جيد أو مقبول، وأنهوا دراستهم الجامعية دون رسوب.

**ثالثًا: طلاب متأخرون دراسيًا:** وهم الطلاب الذين فصلوا من كلياتهم بسبب الرسوب المتكرر أو الطلاب الذين نجحوا بمواد تخلف.. أو الباقين للإعادة؛ أى الذين مكثوا فى السنة الدراسية الواحدة أكثر من عام دراسى.

- وقد يرجع أسباب التأخر الدراسى فى الجامعة إلى عدة أسباب، منها:

١- سوء اختيار الكلية المناسبة لمستوى الطالب العقلى ومستوى قدراته واستعداداته وميوله - سواء أكان المسئول عن سوء الاختيار الطالب أم الأسرة.

٢- ضغط الأسرة على الأبناء للالتحاق بإحدى الكليات لأى سبب من الأسباب. ويكتشف الطالب بعد ذلك صعوبة الدراسة فى هذه الكلية، أو عدم الانسجام وكراهية طبيعة الدراسة، أو حبه الشديد ورغبته فى الالتحاق بكلية أخرى.

٣- اعتماد الطلاب فى مرحلة الثانوية العامة على الدروس الخصوصية.. وفى هذا المقام لا نتحدث عن مزايا وعيوب الدروس الخصوصية، ولكن فى الدروس الخصوصية تقدم المناهج الدراسية للطلاب بطريقة منظمة

وملخصة، وما على الطالب إلا المذاكرة والحفظ.. وبعد الالتحاق بالجامعة يحدث ارتباك لدى بعض الطلاب حيث تختلف طريقة الدراسه وطريقة التدريس، ولابد من بذل الجهد والاعتماد على النفس حتى يتحقق النجاح.. وإذا لم يجتهد الطالب فإنه لن ينجح وسيتأخر دراسياً.

٤- يتبهر بعض الطلاب بالجامعة (فليس هناك رقيب ولاعتيد إلا الله سبحانه وتعالى والطالب نفسه، ولديهم الحرية الكافية لحضور المحاضرات أو عدم الحضور) ويقضون أوقات الدراسة خارج قاعات المحاضرات، سواء داخل الجامعة أو خارجها بصحبة أصدقاء السوء.. وتكون النتيجة التأخر الدراسي.

٥- قد يجتهد بعض الطلاب وينجحون في بعض المواد الدراسية ويتعثرون في البعض الآخر، ويفشلون في مواجهة تلك الأزمة ويتكرر رسوبهم، وتأخرهم الدراسي نتيجة صعوبة تلك المواد بالنسبة لهم.

٦- قد تحدث بعض الظروف الأسرية أو الصحية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب- كما ذكرنا ذلك سلفاً عند عرض أسباب التأخر الدراسي- وتؤدي إلى التأخر الدراسي لدى الطلاب بالجامعة أيضاً.

٧- سوء سلوك بعض الطلاب نتيجة للاستهتار واللامبالاة والانقطاع عن الجامعة أو يحضرون ولا يستذكرون دروسهم.. وقد يفشل الوالدين في مواجهة هذه المشكلة إلى جانب وجود الخلافات المستمرة بين الوالدين والأبناء نتيجة سوء سلوكهم.. وفي أغلب الأحيان يفقد الآباء أعصابهم وهدوءهم ويتعاملون مع الأبناء، وكأنهم أطفال صغار بعيداً عن الحوار والتفاهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم..

٨- تضطر ظروف بعض الأسر الاقتصادية إلى اشتغال الطالب ببعض الأحمال بجانب الدراسة بالجامعة.. مما يؤدى إلى تأخره دراسياً بسبب عدم استطاعته متابعة الدراسة بجانب العمل.

٩- سوء معاملة بعض الآباء للأبناء حيث تتسم معاملتهم بالقسوه الشديدة - التى قد تصل فى بعض الأحيان إلى الضرب - أو الإهمال الشديد وغير ذلك من الأساليب غير السوية، وقد تؤثر على التحصيل الدراسى لدى طالب الجامعة.

# عرض لبعض حالات التأخر الدراسى
# فى المرحلة الجامعية

سوف نستعرض بعض حالات التأخر الدراسى فى المرحلة الجامعية؛ مما قد يساعد الطلاب والأسرة على التعامل مع هذه المشكلة.. علماً بأن جميع الحالات التى سنعرضها لم تتحول إلى مرشد ولا أخصائى.. والهدف من العرض هو إلقاء الضوء على بعض الحالات، بالإضافة إلى لفت الانتباه إلى ضرورة توفير خدمات علاجية وإرشادية للمتأخرين دراسياً، وتنمية وعى الأسرة بضرورة التعامل مع الطلاب المتأخرين بحكمة وصبر، والاستعانه بذوى الخبرة فى هذا الشأن، وتجنب الأسباب التى كانت وراء التأخر الدراسى لتلك الحالات.

**الحالة الأولى:**

* كان طالباً بإحدى كليات الهندسة.

* التحق بكلية الهندسة - وتكرر رسوبه عدة مرات - تخرج بعد أن مكث ٩ سنوات بالكلية.

**- التاريخ الدراسى للطالب:** كان الطالب من المتفوقين خلال دراسته (ابتدائى وإعدادى) - وبعد نجاحه فى الصف الأول الثانوى كان يرغب فى أن يلتحق بالقسم العلمى (علوم) - رفض والده ذلك رفضاً تاماً وأجبره على القسم العلمى (رياضة) - وكانت الكارثة حيث نجح فى الثانوية العامة بمجموع ٥٢ ٪ فقط - التحق بمعهد عالى (سنتين) ونجح بتقدير جيد

جداً ـ التحق بكلية الهندسة بإحدى الجامعات الإقليمية .. وانشغل بالإقامة مع الزملاء ورسب في الإعدادى، وفشل في الالتحاق بالقسم الذى يرغب فيه ـ ورسب مرة أخرى سنتين متتاليتين، وكان معرضاً للفصل من الكلية. ونظراً لظروف مرض والده الشديد، قدمت التقارير الطبية لكلية الهندسة بالقاهرة وانتقل إليها، والتحق بالقسم الذى كان يتمناه، وبدأ يتحمس ويجتهد ونجح فى دراسته وتخرج بسلام.

ـ **القدرات العقلية والحالة الصحية:** تميز الطالب بذكاء مرتفع وصحة جيدة، ومظهر لائق.

ـ **الجو الأسرى:** مستوى تعليم الوالدين متوسط، ومن موظفى الحكومة. وكان يتمنى الوالد أن يكون مهندساً، فحاول أن يعوض ما فاته فى ابنه ـ تخرجت شقيقته من الجامعة.

ـ **التشخيص:** يتضح من العرض السابق أن الطالب أجبر على الالتحاق بتخصص فى الصف الثانى الثانوى (رياضة) بناء على رغبة والده، وبدأ يتعرض لسلسلة من الفشل والتأخر الدراسى، بعد أن كان من المتفوقين فى بداية حياته الدراسية لدرجة تعرضه للفصل من الكلية ـ بالإضافة إلى عدم موافقة الكلية على الالتحاق بالقسم الذى يرغب فيه.

**كيف تم حل مشكلة هذا الطالب؟**

القدر وحده هو الذى ساعد هذا الطالب على حل مشكلته؛ نظراً لظروف والده المرضيه الشديدة تمكن من الانتقال إلى الجامعة بالقاهرة والتحق بالتخصص الذى يرغب فيه وتخرج من كليته بعد عناء شديد.

ترجع مشكلة التأخر الدراسي - في هذه الحالة - إلى ضغط الآباء على الأبناء في الالتحاق بتخصص أو كلية، لا تتناسب مع قدرات الطالب واستعداداته وميوله.. إلى جانب عدم تحقيق رغبات الطلاب في الالتحاق بالأقسام التي يرغبون فيها.

**الحالة الثانية:**

* كان طالباً بإحدى كليات الطب.

* والتحق بكلية الطب بناء على رغبة الأم - وتكرر رسوبه في عدة مواد، وكان خلال دراسته يعمل في القطاع الخاص، واجتهد في عمله رغم تأخره دراسياً.. ومكث بالكلية أكثر من ١٠ سنوات.

- **التاريخ الدراسي للطالب:** كان الطالب من المجتهدين في دراستهم بإحدى مدارس اللغات - وحصل على شهادة GCE وعمره (١٥) سنة، بتقدير سمح له بالالتحاق بكلية الطب.

- **القدرات العقلية والحالة الصحية:** يتميز الطالب بذكاء مرتفع وصحة جيدة ومظهر لائق، وشخصية قوية.

- **الجو الأسري:** الوالدة أستاذ بإحدى كليات القمة والوالد يعمل مهندساً بإحدى الوزارات، لكن هناك مشكلات أسرية مستمرة بين الوالدين، وتحملت الأم معظم مسئوليات الأسرة والأبناء بمفردها...

- **التشخيص:** الطالب كان يرغب في دراسة إدارة الأعمال بإحدى الكليات بدلاً من كلية الطب، التي التحق بها بناء على رغبة الأم - وتعاني الأسرة من المشكلات والظروف الضاغطة؛ مما دفع الطالب للعمل في إحدى شركات بيع وتسويق الأجهزة الطبية بعد عدة تجارب في أعمال

أخرى سابقة. وليس لديه أى دافع للاجتهاد فى الدراسة والانتهاء منها، وهى لا تتفق مع ميوله ورغباته.

**كيف تم حل مشكلة هذا الطالب؟**

التقى هذا الطالب بإحدى الزميلات المتفوقات بالكلية.. كانت بالسنة النهائية خلال أحد الدروس، وانبهر بها وتقدم لخطبتها. وبعد هذا الارتباط - اجتهد الطالب فى دراسته وخلال عام تقريباً انتهى من دراسته وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة؛ من أجل تحقيق رغبته فى اتمام الزواج، وبفضل تشجيع ومساندة خطيبته (بعد مساندة الله سبحانه وتعالى) - وهو الآن رجل أعمال ناجح فى مجال الأجهزة الطبية، وأب لطفلين.

[إذاً ضغط الأباء على الأبناء لاختيار كلية معينة قد لا يتفق مع رغبات ميول الطالب بالاضافة إلى المشكلات الأسرية - من العوامل المهمة التى تؤدى إلى التأخر الدراسى لدى بعض طلاب الجامعة].

**الحالة الثالثة:**

* طالب بكلية الهندسة.

* كان يرغب فى الالتحاق بكلية الهندسة بالجامعة التابعة للمربع السكنى له حتى يكون قريبا من بيته ومع أصدقائه المقربين.. رفض الوالد رغبة الطالب وألحقه بكلية الهندسة بجامعة أخرى؛ حتى يكون مع شقيقته التوأم التى التحقت بإحدى كليات الطب بالجامعه نفسها.. فرض الوالد أيضا على الطالب الالتحاق بأحد الأقسام الحديثة، وكان الطالب يرغب فى الالتحاق بقسم آخر.. تكرر رسوب الطالب وأمضى ثلاث سنوات فى إعدادى هندسة.. لايذهب إلى الكلية دون علم الأسرة..

يأخذ فلوس الدروس الخصوصية وينفقها مع الأصدقاء في اللعب وإضاعة الوقت إلى جانب كثير من المشكلات والأزمات.

- **التاريخ الدراسي للطالب:** كان الطالب مجتهداً في دراسته - وحصل على ٩٧٪ من الثانوية العامة من إحدى المدارس التجريبية.. ولم يسبق له الرسوب نهائياً.

- **القدرات العقلية والحالة الصحية:** يتميز الطالب بذكاء مرتفع وصحة جيدة وخالٍ تماماً من الأمراض، ومظهره حسن، هادئ الطبع.

- **الجو الأسري:** الوالدة جامعية والوالد يعمل مهندساً.. وأخواته بكليات القمة.. ولكن تتصف معاملة الأب بالقوة الشديدة، والإهانة وأحياناً كثيرة تصل الأمور إلى الضرب.. ووصلت الأمور إلى طرد الطالب من البيت، بعد تكرار محاولات الأب المتكرره لاصلاحه.

- **التشخيص:** سوء معاملة الأب المستمره للطالب والقوة والإهانة والضرب وإجباره على الالتحاق بجامعة وتخصص دون رغبة الطالب، وحرمانه من الالتحاق بالكلية والجامعه التي التحق بها أصدقائه.. مما أدى إلى تأخر الطالب رسوبه المتكرر واستهتاره، ووجد نفسه وسعادته مع أصدقاء السوء، والهروب من المذاكرة ومسئوليات الدراسة وحضور المحاضرات.

## كيف تم حل مشكلة الطالب؟

لجأ الطالب إلى جده وجدته بعد طرد والده له من المنزل.. ومكث فصلاً دراسياً كاملاً تحت رعايتهم وتوجيههم وإرشادهم له... وشجعوه على المذاكرة والاستمرار في حضور محاضراته، حتى ينجح ويثبت لوالده أنه

ملتزم. وكان هناك اتفاق ووعد بتحويله إلى الكلية التى يرغب فى الالتحاق بها والتحويل أيضا إلى التخصص الذى يفضله.

نجح الطالب وانتهى من مواد إعدادى هندسة.. وتم نقله إلى القسم الذى كان يرغب فيه.. وعاد إلى منزله وأسرته مره أخرى.

نؤكد هنا ضرورة معاملة الأبناء معاملة حسنة.. وقد أوجب الإسلام على الآباء حسن رعاية الأبناء. وقد ضرب الله لنا مثلاً بلقمان الحكيم وهو يوجه الوصية إلى ولده برفق ولين، فيعمل على هدايته وإرشاده كما يجب ألا نجبر الأبناء على الالتحاق بجامعة أو كلية أو تخصص لايرغبون فيه أو قد لا تتفق مع قدراتهم واستعدادتهم.. ونعطيهم الفرصة للالتحاق بالتخصصات، التى يتطلعون إليها؛ حتى لا نعرضهم إلى الضياع أو سوء السلوك، بالإضافة إلى التأخر الدراسى.

وقد قال الله تعالى لرسوله ﷺ فى كتابه الكريم: فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك.. وأوصاه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿فأعفو عنهم وأصفح عنهم وشاورهم فى الأمر﴾.

فإذا اتبعنا معانى هذه الكلمات الكريمة فقط فى معاملتنا للأبناء الصغار منهم والكبار، تكون قد ساعدناهم على النجاح والتوافق الشخصى والدراسى، بالرحمة والعفو والصفح والتشاور،...، إلى غير ذلك مما حثنا عليه ديننا الحنيف وعلم النفس والتربية.

**الحالة الرابعة:**

* طالب بأحد المعاهد الخاصة.

* التحق أولاً بمعهد تجارى خاص. رسب فى السنة الأولى فى خمس

مواد - أعاد السنة ورسب في مادتين مرة أخرى، على الرغم من التحاقه بمجموعات ودروس خصوصية.

- **التاريخ الدراسي للطالب:** كان من الطلاب العاديين - حصل على الثانوية العامة بمجموع ٦٣٪ - لم يسبق له الرسوب حتى حصوله على الثانوية العامة.

- **القدرات العقلية والحالة الصحية:** الطالب متوسط الذكاء تقريباً - ويتمتع بصحة جيدة.. ويمارس أحياناً بعض الأنشطة الرياضية.

- **الجو الأسري:** الوالدة حاصلة على مؤهل متوسط - والوالد مربى فاضل حريص على تعليم أبنائه ومستقبلهم - تخرج شقيقه من إحدى كليات القمة ويعمل في مركز مرموق... ويفكر الوالد بطريقة عملية ونربوية ناضجة فعندما نعثر الطالب في دراسته وتأخر دراسياً.. يبحث مع الطالب عن معهد آخر، يتناسب مع قدرات الطالب واستعداداته.

- **التشخيص:** تأخر الطالب دراسيا نتيجة صعوبه المواد الدراسية بالنسبه لقدراته واستعداداته، على الرغم من حضوره مجموعات التقوية وبعض المراجعات.

## كيف تم حل مشكلة الطالب؟

تم سحب أوراق وملف الطالب من المعهد التجاري، والتحق بمعهد لخدمة الاجتماعية، ووفق في دراسته ونجح في السنة الأولى والثانية، وهو الآن في السنة الثالثة.

؟ كانت مشكلة التأخر الدراسي لهذا الطالب تكمن في صعوبة المقررات

الدراسية، وعندما أدرك الوالد هذا الأمر لم يتردد فى البحث عن بديل لهذا.. وتم تحويل مسار الدراسة،وكان القرار قراراً صائباً وموفقاً إلى حد كبير].

**الحالة الخامسة:**

* طالب بإحدى كليات الجامعات الخاصة.

* التحق بالكلية بناء على اختياره ورغبته.. وكان من الممكن أن ينتهى من الدراسة فى أربع سنوات فقط.. إلا أنه أمضى ست سنوات ومازال أمامه فصل دراسى واحد.. يجتهد فى بعض المقررات وينجح فيها، ويتساهل فى بعض المقررات فيمتنع عن دخول الامتحان النهائى حتى لايرسب فيها، أو قد يدخل بعض الاختبارات ويرسب فيها. خاصة المقررات الصعبة.

- **التاريخ الدراسى للطالب:** يتمتع الطالب بذكاء جيد، حصل على الثانوية العامة بمجموع ٦٠٪ على الرغم من أن ذكاءه وقدراته كانت تسمح له بمجموع أكبر من ذلك بكثير.. إلا أنه لا يجتهد فى دروسه ولايتمتع بدافع قوى للنجاح والتفوق، ولا يبذل الجهد الكافى فى المذاكرة... ولكنه ينشغل بأمور كثيرة غير الدراسة وله اهتمامات بأمور كثيرة (السيارات، تربية الأسماك، الكلاب،...،...)

- **الجو الأسرى:** الوالدة أستاذ بالجامعة... والوالد وكيل وزارة.. أخواته من المتفوقين فى دراستهم.. وجو الأسرة يساعد على الاستذكار والتفوق.

- **التشخيص:** الطالب يمتلك القدرات التى كانت تؤهله للنجاح

والتفوق.. إلا أنه لا يبذل الجهد الكافى للاستذكار.. ليست لديه أهداف يحاول تحقيقها.. لديه درجة عالية من اللامبالاة والاستهتار.. اعتاد الخروج مع الأصدقاء وإضاعة الوقت خلال أيام الدراسة والسهر خارج المنزل.. لايستفيد من نصائح الوالدين.

## كيف تم حل مشكلة الطالب؟

باقى فصل دراسى واحد حتى ينتهى هذا الطالب من دراسته.. ومازال يحتفظ بهدوء أعصابه، واستمتاعه بالخروج والأصدقاء، والسهر خارج المنزل.

لقد يكون استهتار الطالب وعدم اجتهاده أحد أسباب التأخر الدراسى إلى جانب عدم وجود أهداف يحاول تحقيقها.. بالإضافة إلى عدم وجود أصدقاء صالحين ومجتهدين، وإهدار الوقت فى أمور غير مفيدة، وعدم تحميل المسئولية.. وكلها أمور تحتاج إلى تعديل وتغيير إذا كان الطالب يريد ذلك!.

### الحالة السادسة:

* طالب بأحد المعاهد الخاصة.

* التحق أولا بكلية نظريه بإحدى الجامعات الإقليمية - رسب فى السنة الأولى مرتين متتاليين، والتحق بعد ذلك بمعهد خاص مع أسرته بالقاهرة - أمضى فى السنة الأولى سنتين وفى السنة الثانية سنتين، وهو الآن فى السنة الثالثة ومعه مادتان من السنة الثانية.

- **التاريخ الدراسي للطالب:** كان من الطلاب العاديين - حصل

على الثانوية العامة بمجموع ٦٨٪ ـ لم يسبق له الرسوب حتى حصوله على الثانوية العامة.

ـ **القدرات العقلية والحالة الصحية**: الطالب متوسط الذكاء ـ ويتمتع بصحة جيدة ـ ومظهره حسن.

ـ **الجو الأسرى**: يعمل الوالد مقاولاً وهو والوالدة غير متعلمين.. أخواته البنات الأصغر منه طالبات بالجامعة وسبقوه في الدراسة، ويوفر لهم الوالد المستوى الاجتماعي والاقتصادى الجيد الذى يساعدهم على النجاح الدراسى.

ـ **التشخيص**: الطالب غير مجتهد فى استذكاره لدروسه وغير متحمس للدراسة.. وهو يتمنى أن يكون فناناً (مظهره لائق وصوته كويس على حد تعبيره) ويحلم أنه يمثل مع الفنانة.. والفنان..، إلا أن والده يصر على استكمال دراسته الجامعية أولاً، مع العلم بأنه لم يعرض موهبتها على أحد، ولم يرشحه أحد إلى أى عمل فنى.

## كيف تم حل مشكلة الطالب؟

الطالب الآن فى السنة الثالثة بالمعهد، وهذه هى السنة السابعة له بعد الحصول على الثانوية العامة..

تكمن مشكلة هذا الطالب فى أنه يحلم أنه يكون فناناً على الرغم بأنه لم يعرض موهبته على أحد، وقد يكون موهوباً بالفعل، وقد يكون غير ذلك.. ويحتاج إلى من يساعده على الاستبصار بذاته وبقدراته.. ويمكن أن يشارك فى النشاط الفنى داخل معهده.. وأن يهتم باستذكاره لدروسه

للانتهاء من الدراسة الجامعية، ثم يتوجه للعمل بعد ذلك في المجال الذى يستطيع النجاح والتفوق فيه].

**الحالة السابعة:**

* طالبة بإحدى الكليات الأدبية (انتساب).

* التحقت بالكلية منذ ست سنوات. رسبت فى السنة الأولى وفى الثانية وفى الثالثة، وأصبحت الآن فى السنة الرابعة ومعها مواد تخلف من السنة الثالثة.

- **التاريخ الدراسى للطالبة:** كانت من الطالبات العاديات. حصلت على الثانوية العامة بمجموع ٦٧ ٪ . لم يسبق لها الرسوب حتى حصولها على الثانوية العامة.

- **القدرات العقلية والحالة الصحيه:** الطالبة متوسطة الذكاء تقريبا . صحتها جيدة.

- **الجو الأسرى:** الوالدين من غير المتعلمين. يعمل الأب بالقطاع الخاص. وتعانى الأسرة من بعض الأزمات المالية. التحق شقيقها بأحد المعاهد التجارية، ورسب فى السنة الأولى وهو الآن بالسنة الثانية. تعمل الطالبة وشقيقها بجانب الدراسة؛ لمساعدة الأسرة فى سد احتياجاتها الأساسية.

- **التشخيص:** تأخر الطالبة دراسياً نتيجة صعوبة المقررات الدراسية، وعدم اجتهادها فى المذاكرة بالإضافة إلى انشغالها بالعمل بجانب الدراسة.

**كيف تم حل مشكلة الطالب؟**

الطالب الآن فى السنة النهائية.

[عندما رسبت الطالبة في السنة الأولى كانت متفرغة تماما للدراسة - وكان رسوبها نتيجة إهمالها في المذاكرة وصعوبة المقررات في القسم، الذى التحقت به بناء على رغبتها الشخصية - وكان يفضل أن تلتحق بقسم آخر يتناسب مع قدراتها - إلى جانب ضرورة بذل الجهد في الدراسة والمذاكرة - كما أن مستوى تعليم الوالدين لم يسمح بإرشاد الطالبة أو توجيهها للتخصص المناسب لها] .